

13/03/2020 الشأن السوري

معبر البوكمال..مشرّع أمام "كورونا"



من دون تفتيش أو أي من أشكال الرقابة، أفاد مصدر محلي في ريف دير الزور الشرقي، أن قوافل "الزوار" العراقيين والإيرانيين عادت للتدفق من معبر البوكمال-للقائم، الحدودي مع العراق؛ رغم إعلان حكومة نظام الأسد إغلاقه في وقت سابق مطلع الأسبوع.

وأوضح المصدر "للمدن"، أن الإجراءات غير المتوقع أثار قلق الأهالي في المنطقة التي تسيطر عليها الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني؛ بعد تسجيل سبع وفيات من عناصرها في مشفى عائشة الذي سبق وأن استولت عليه في البوكمال.

ويعتقد بعض الأهالي، الذين يتجنبون الاحتكاك بالوافدين عبر الحدود، بحسب المصدر، أنه إجراء متعمد من قبل نظام الأسد بالتواطؤ مع هذه الميليشيات؛ للتضييق على سكان المنطقة. وذهب بعضهم إلى أن الإجراء يهدف إلى نشر الوباء بين المدنيين؛ لترهيبهم ودفعهم إلى مغادرة أراضيهم في ظل ما يرونه محاولة لتغيير تركيبها السكانية.

وأعلنت حكومة الأسد الأحد إغلاق الحدود مع الأردن والعراق أمام حركة المسافرين ونقل البضائع كإجراء احترازي لمواجهة الوباء، واقتصر الأمر على مرور مقاتلي الميليشيات الإيرانية من معبر البوكمال-للقائم؛ لكن قوافل "الزوار" عادت للتدفق، حيث رصد ناشطون محليون دخول إحداها بعد ظهر الأربعاء من المعبر، وتجول بعضهم في محيط المدينة، في ظل قلق الأهالي عديمي الحيلة.

وخلال السنوات القليلة الماضية، استحدثت "هيئة مزارات آل البيت" الممولة من طهران، عدداً من المزارات في دير الزور وريفها، لم يسمع بها الأهالي سابقاً؛ كمزار "قبة علي" في السويعية القريبة من الحدود مع العراق، بعد بناء عناصر ميليشيا "لواء فاطميون" لمزار "عين علي" الذي أشرف سهيل الحسن، قائد ميليشيا "قوات النمر"،



على افتتاحه في القورية، إضافة إلى مزار جديد يجري تجهيزه في الهري التابعة للبوكمال، ناهيك عن عشرات الأضرحة والحسينيات.

ولا تقتصر بعثات الزوار على محافظة ديرالزور، بل تتجاوزها إلى مدن ومناطق سورية أحرى؛ كالعاصمة دمشق التي تضم عدداً من المزارات أشهرها مقام السيدة زينب، ومقام رقية بنت الحسين في حي العمارة، إضافة إلى مواقع قديمة ومستحدثة في حلب أشهرها "مقام النقطة" في حي المشهد الذي رممته الهيئة مطلع العام 2017.